□ ر (الراء)

النطق بالراء: الراء من حروف الذلاقة. وهي صوت مجهورٌ بين الشديد والرّخو. يندفع معه النَّفَس فيهتز الوتران، ويخرج من بين طرف اللسان وحافة الحنك الأعلى. ويتكرّر طَرْقُ اللسان للحنك مرتين أو ثلاثًا. فهي حرف تكرير (الأصوات اللغوية/ ٥٤).

والراء إما أن ينطق بها مرققة أو مُفَخَّمَة.

فترقق الراء إن كانت مكسورة، نحو: رِجز. رزق. وكذا إن سكنت بعد كسر، نحو: فرعون، إلا إذا وَلِيها حرف استعلاء نحو: قرطاس.

وتُفَخَّم الراء المفتوحة، نحو: رَزَقكم.

والساكنة بعد فتحٍ، نحو: يَرجعون.

وأما الراء المضمومة فمفخمة ما لم تكن بعد كسر فترقق نحو: (يؤثرون) ونحو: (عشرون). والساكنة بعد ضمّ حكمها التفخيم نحو: (القرآن) (وفي كثير مما تقدم تفصيل واختلاف يرجع إليه في الأصل).

ومن قرأ نحو: (ذكرى، بشرى) بالإمالة لزمه الترقيق فإن الرواية عن القراء بلزوم الترقيق للإمالة، مع أنه يمكن التفخيم مع الإمالة، إلّا إنه غير مرويّ (النشر٢/ ٩٠، ١٦٠).

□ الرابط

الأشياء التي تحتاج إلى الرابط أحد عشر شيئًا:

١- الجملة المخبر بها.

٢- الجملة الموصوف بها نحو: ﴿**حتّى تَنزِّل علينا كتابًا نقرؤه**﴾.

٣- الجملة الموصول بها الأسماء ولا يربطها غالبًا إلّا الضمير نحو: ﴿**الذين يؤمنون**﴾.

٤- الواقعة حالاً نحو: ﴿**لا تقربوا الصلاة وأنتُمْ سكارى**﴾ والرابط هنا الواو أو الضمير ر: و (واو الحال).

٥- المفسرة لعاملِ الاسمِ المشتَغَلِ عنهُ، نحو: (زيدًا ضربتُهُ).

٦، ٧ـ بدل البَعْض والاشتمال، نحو: ﴿يسئلونَكَ عن الشَّهْرِ الحَرامِ قتالٍ فيه﴾ ولا يحتاج بَدَلُ الكلِّ إلى رابطٍ، لأنَّهُ نَفْسُ المبدل منه في المعنى كما أن الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج إلى رابط كذلك.

٨ـ معمول الصفة المشبهة نحو: زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ.

٩ـ جوابُ اسم الشرط المرفوعُ بالابتداءِ، ولا يربطُهُ إلا الضميرُ، نحو: ﴿فمن يَكْفُرْ بعدُ منكُمْ فإني أُعذِّبُهُ﴾.

١٠ـ العاملان في باب التنازع، فلا بد من ارتباطهما إما بعاطِفٍ كما في: قَامَ وقَعَد أخواك، أو غير ذلك (راجع الأصل).

١١ـ ألفاظ التوكيد المعنوي ويربطها الضميرُ الملفوظُ، نحو: جاء زَيدٌ نَفْسُهُ والزيدانِ كِلاهُما. وسائر ما تقدم يجوز أن يكون الضمير فيه مقدَّرًا (المغني ٢/ ١٠٨-١١١) و(الأشباه والنظائر ١/ ٢٠٥، ٢٠٦).

العائد على الموصول: العائد اسم يجب أن تشتمل عليه جملة الصِّلة يعود على الاسم الموصول. والأصل في العائد أن يكون ضميرًا. وقد يكون اسمًا ظاهرًا كقول الشاعر:

سُعاد التي أضنَاكَ حبُّ سُعَادَا

والأصل أن يكون العائدُ مذكورًا، ويجوز حذفه في أحوال خاصة.

فيجوز حذف العائد المرفوع: إذا كان مبتدأ مخبَرًا عنه بمفرد، فلا يحذف في نحو: جاء اللذان قاما ـ أو ضَرِبَا، لأنه غير مبتدأ، ولا في نحو: جاء الذي هو يقوم ـ أو هو في الدار، لأن الخبر غير مفرد، فلو حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه، إذ الباقي بعد الحذف صالح لأن يكون صلة كاملة، بخلاف الخبر المفرد نحو: (أيهم أشد) ونحو: ﴿وهو الذي في السماء إلَهٌ﴾ ـ أي: معبود فيها. ولا يكثر حذف العائد المرفوع في صلة غير (أيٍّ) إلاّ إن طالت الصلة. وشذَّتْ قراءة بعضهم، ﴿تمامًا على الذي أحسنُ﴾ ـ وقول الشاعر:

مَنْ يُعْنَ بالحمدِ لم ينطق بما سفهٌ
ولا يَحِدْ عن سبيلِ المجدِ والكَرمِ

ويجوز حذف العائد المنصوب إن كان ضميرًا، متّصلاً، وناصبه فعل أو وصف غير صلة أل، نحو: ﴿يعلم ما تسرون وما تعلنون﴾ وقول الشاعر:

ما اللهُ موليكَ فَضْلٌ فاحمَدنْهُ بِهِ
فما لَدَى غيرِهِ نفعٌ ولا ضَرَرُ

فلا يجوز الحذف في: جاء الذي إيّاهُ أكرمتُ، أو: جاء الذي إنّهُ فاضل، أو: كأنّه أسد، أو: أنا الضارِبُهُ. وحذف منصوب الفعل كثير.

ويجوز حذف العائد المجرور بالإضافة إن كان المضاف وصفًا غير ماضٍ، نحو: (فاقْضِ ما أنت قاضٍ).

وكذلك يجوز حذف العائد المجرور بالحرف إن كان الموصول، أو الموصوف بالموصول، ـ مجرورًا بمثل ذلك الحرف معنى ومُتَعلَّقًا، نحو: ﴿ويشرب مما تشربون﴾ ـ أي: منه، وقول الشاعر:

لا تركَنَنَّ إلى الأمرِ الذي رَكَنَتْ
أبناءُ يَعْصُرَ حينَ اضطرَّهَا القَدَرُ

(التوضيح ١/ ٩١ـ٩٤).

رابط جملة الخبر: إن كانت الجملةُ الواقعةُ خبرًا لمبتدإٍ هي نفسَ المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط، نحو: كلامي لا إله إلا الله، ونحو: ﴿فإذا هي شاخصةٌ أبصارُ الذين كفروا﴾.

أمَّا إنْ لم تَكُنْ جملة الخبر كذلك فلا بدّ من أن تشتمل على اسم بمعنى المبتدأ يسمى رابطًا.

والرابط: إما ضميرُ المبتدأ مذكورًا في الجملة، نحو: زيد قام أبوه، أو مقدَّرًا نحو: السمن منوان بدرهم ـ أي: منه، وقراءة ابن عامر ﴿وكلٌ وعد الله الحسنى﴾ أي: وعده.

أو إشارة إليه، نحو: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾، إذا قدر (ذلك) مبتدأ ثانيًا لا تابعًا للباس.

قال الأخفش: أو غَيْرُهما نحو: ﴿والذين يُمَسِّكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنَّا لا نضيع أجر المصلحين﴾ (المصلحون) هو الاسم الرابط.

هذا، وقد يكون الرابط بالمبتدأ اسمًا بلفظه ومعناه نحو: ﴿الحاقة ما الحاقة﴾.

أو أعم منه نحو: زيد نعم الرجل (التوضيح ١/ ١٠٧، ١٠٨).

□ رأى

رأى فعل يأتي على أوجه:

١ـ أن تكون بمعنى رؤية العين، فتنصب مفعولاً واحدًا.

٢ـ أن تكون بمعنى عَلِمَ فتنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ومصدرها الرأي.

٣ـ أن تكون من الرؤيا بمعنى الحُلُم، فتنصب مفعولاً واحدًا، ويجوز أن تنصب مفعولين (ر: ظن وأخواتها).

وتحذف همزة رأى من المضارع والأمر، استثقلوا اجتماع همزتَيْن عند إسناده للمتكلم فحذفوا همزة الفعلَ فقالوا (أنا أرى) ثم اتبعوها سائر حروف المضارعة فقالوا: (نَرَى، تَرَى، يَرَى) وتحذف من المزيد بهمزة القطع في الماضي، نحو: (أَرَيْتُك الهلال) وفي المضارع نحو: ﴿يُريكيموهم﴾ والأمر نحو: (أرِني) و(أُروني).

□ رُبَّ

(نحو) رُبَّ حرف جر. وليس معناها التقليل دائمًا، ولا التكثير دائمًا، بل ترد للتكثير كثيرًا وللتقليل قليلاً. فمن الأول ﴿رُبَمَا يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾

وفي الحديث: «يا رُبَّ كاسِيَةٍ في الدُّنْيا عارِيَةٍ يومَ القيامة» ومن الثاني قول أبي طالب في النبي ﷺ:

وأبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغمـامُ بوجهـهِ
ثِمـالُ اليتـامى عِصْمَـةٌ للأرامِلِ

وقول الآخر:

ألا رُبَّ مولـودٍ ولـيس له أبٌ
وذي وَلَـدٍ لَمْ يَلْدَهُ أبَـوَانِ

أراد عيسى وآدم عليهما السلام.

ونظير ربَّ في إفادة التكثير (كَمْ) الخبرية. وفي إفادته تارة وإفادة التقليل أخرى (قَدْ) وصِيَغُ التَّصْغِير تقول: (حجير) و(رجيل) فتكون للتقليل. إلاّ أن الغالب في قَدْ والتصغير إفادتهما التقليل وربَّ بالعكس.

وَرُبَّ يجبُ تَصْديرها في جملتها وتنكيرُ مجرورها، ونَعْتُهُ إن كان اسمًا ظاهرًا، وإفراده، وتمييزه بما يطابق المعنى إن كان ضميرًا.

ويجوز حذفُ ربَّ بعد الواو أو الفاء ويَبْقَى مجرورُها مجرورًا على حاله، كقول الشاعر:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قد طرقْتُ ومُرضِعٍ
فألهيتُها عن ذي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

وقول أبي طالب المتقدّم:

وأبيضَ يستسقى الغمامُ بوجْهِهِ

وربَّ زائدةٌ في الإعراب، فمحل مجرورها في نحو: رب رجلٍ صالحٍ عندي، الرفع على الابتدائية. وفي نحو: رُبَّ رجل صالح لقيت، النصب على المفعولية.

وإذا زيدت (ما) بعدها فالغالب أن تَكُفَّها عن العمل، وأن تهيِّئها للدخول على الجمل الفعلية، وأن يكون الفعل ماضيًا لفظًا ومعنًى كقول الشاعر:

رُبَّمَـا أوفيتُ في عَلَمٍ
تَرْفَعَـنْ ثوبي شَمَـالاتُ

العلم الجبل، والشمالات: رياح الشَمال.

ومن دخولها على الفعل المستقبل قوله تعالى: ﴿**رُبَمَا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين**﴾ وقول الشاعر:

فإن أهلِكْ فربَّ فتًى سَيَبْكي
عليَّ مهذبٍ رَخْصِ البنانِ

وقول الآخر:

يا ربَّ قائلةٍ غدًا
يا لَهْفَ أُمِّ معاويهْ

ويجوز أن تقول فيها: رُبَّ، رُبَ، رُبَّتَ (المغني ١/ ١١٨-١٢٢).

◻ الرثاء

(أدب) الرثاء فن وصف الموت، ولغة الحزن، ومجال اليأس، ومعرض الوفاء. والعاطفة الأساسيَّة التي ينشأ عنها الرثاء هي الحزن. وهو عاطفة سلبية تحمل الإنسان

على العكوف على النفس، والتفكير في شأنها. فهو انهزام، وعِظَةٌ، واعتبار.

وأسلوب الرثاء رقيق ليّن، وخاصة إن صدر من المرأة، لأن النساء أشجى قلوبًا، وأشد جزعًا على الهالكين.

وكثيرًا ما يتبع الرثاءَ تفخيمُ آثار الكارثة، وتعداد فضائل الميت، وقد يتسع فيشمل فلسفة الموت والحياة. فيختلف الأسلوب تبعًا لذلك، ولكنه لا يكون في قوة أسلوب الحماسة، ولا في لين أسلوب النسيب. فالكلمات تدل على معان سلبية، كالفجيعة، والكارثة، والجزع.

والصور (الاستعارات والتشبيهات) من وادي الموت: فالبيوت كالقبور، والأزهار ذابلة، واليأس قاتل، والأمل مقتول.

وأما الجمل فرقيقة تصوِّر الجزع، أو شاكية تحكي الفزع، أو جزلة تحكي المصاب.

وأما العبارة فتكون شجية مؤذنة بالأسى والحسرة (الأسلوب/ ٨٥).

□ الرجاء

(نحو) التَّرجّي هو ارتقاب شيء لا يوثق بحصوله. فلا يقال: لعلّ الشمس تغرب. والترجي إن كان في المحبوب فهو الطمع؛ وإن كان في المكروه فهو الإشفاق، نحو: لعلك إنْ أكلْتَ الطعامَ الفاسد تمرض. ومن هذا يتبيّن أن الترجّي ليس من أنواع الكلام الطلبيّ، بل هو إنشاء غير طلبي. والفرق بينه وبين التمنّي أن التمني في المستحيل والبعيد، والترجي في القريب؛ والترجّي في المتوقع حصوله والتمني في غيره؛ والتمنّي في المحبوب والترجّي فيه وفي غيره.

وأدوات الترجّي عسى ولعلّ (رها) (التهانوي ١/ ٥٩٣).

□ الرَّجَز

(عروض) بحر الرَّجَزِ أصله كما يخرج من دائرته (مستفعلن) ست مرات. وقد نظمه بعضهم للتذكر فقال:

في أبحـرِ الأرجاز بحرٌ يسهل
مستفعلنْ مستفعلنْ مستفعلُ

وله أربع أعاريض وأربعة أضرب:

أ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ١-
... ...
... ... مفعولن ٢-
ب - مستفعلن مستفعلن
مستفعلن مستفعلن ٣-
ج - مستفعلن مستفعلن مستفعلن ٤-
د - مستفعلن مستفعلن ٥-

وحكى بعضهم هذا النوعَ أيضًا:

هـ - مستفعلن مستفعلن مفعولن
مستفعلن مستفعلن مفعولن ٦-

وأمثلتها بالترتيب:

١- الناسُ ألفٌ منهمُ كواحدٍ
وواحدٌ كالألف إن أَمْرٌ عَنى

٢ـ القلب منها مستريحٌ سالمٌ
والقلب مني جاهدٌ مجهودُ
٣ـ والبدر فوق دجلةٍ
والصبح لمّا يُشْرِقِ
٤ـ الشِّعر صعبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ
إذا ارتقى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِهِ إلى الحضيض قَدَمُهْ
يُريدُ أن يعربَهُ فيُعْجِمُهْ
٥ـ الحمدُ والنعمةُ لَكْ
والمُلْكُ لا شريكَ لَكْ
لبيكَ إنَّ المُلْكَ لَكْ
٦ـ لأطرقنَّ حِصْنَهُمْ صباحًا
وأبركَنَّ مَبْرَكَ النَّعامَهْ

والأراجيز المزدوجة تعتبر من المشطور لا من التام، ومعنى الازدواج أن يكون كلُّ بيتين متّحدي القافية. ولذلك كانت ألفية ابن مالك في التحقيق أَلْفَيْ بيتٍ لا أَلْفًا واحدًا. ومثال المزدوج:

حسبك فيما تبتغيه القوتُ
ما أكثر القوت لمن يموتُ
هي المقادير فَلُمْني أو فَذَرْ
إن كنتُ أخطأتُ فما أخطأ الْقَدرْ

(أهدى سبيل/ ٥٦) هذا، وقد يكتب كل بيتين من المزدوج في سطر واحد.

ويُنظر إلى الرَّجَز على أنه أصل الأوزان الأخرى أو أقدمها. وقد توسَّع العرب في أنواعه (أعاريضه وأضْرُبه) وأكثروا النظم عليه لسهولته، ولم يكونوا يطيلون الأراجيز، وقيل إن الأصمعيّ كان يحفظ عشرة آلاف أرجوزة.

ويصف بعض الأدباء هذا البحر بأنه (حمار الشعراء) لسهولته بكثرة وقوع الزحافات فيه. وقد جمع السيد توفيق البكري في كتابه (أراجيز العرب) قدرًا من الأراجيز منسوبة إلى ذي الرمّة، والعجّاج، ورؤبة بن العجّاج (موسيقى الشعر/ ١٢٤-١٢٧).

ويرى بعضهم أن الرجز ليس شعرًا، وأن الشعر ما عدا الرجز من البحور، وينسب هذا القول إلى الخليل (اللسان).

□ الرُّجْحان

أفعال الرجحان ر: ظنّ وأخواتها.

□ الرجوع

(بديع) الرجوع: هو العود على الكلام السابق بالنقض لنكتة، كقول زهير:

قفْ بالديار التي لم يَعْفُها القِدَمُ
بلى، وغيَّرها الأرواحُ والدِّيَمُ

قيل: لما وقف على الديار تسلَّطتْ عليه كآبة أَذْهَلَتْهُ فأخبَرَ بما لم يتحقق، فقال: لم يَعْفُها القِدَمُ. ثم ثاب إليه عقله فتدارك كلامه فقال: بلى، وغيّرها الأرواحُ والدِّيَمُ. ومثله قول القائل:

فأفٍّ لهذا الدهرِ، لا بَلْ لأهلِهِ

(الإيضاح ٤/ ٢٨، ٢٩).

□ الرخاوة

(أصوات لغوية) الرخاوة أن يكون الحرف لا ينحبس معه النفَس عند النطق به في منطقة معينة، بل يجري الصوت مع

النَّفَس. وما عدا الحروف الرخوة يسمى الحروف الشديدة (ر: الشدة والرخاوة).

□ ردّ

ردَّ فعل يكون بمعنى (أرجع) فينصب مفعولاً واحدًا، وقد يكون بمعنى صيّر فينصب مفعولين (ر: صيّر وأخواتها).

□ ردُّ العَجُز على الصدر

(بديع) رَدُّ العَجُز على الصدر، هو في النثر أن يُجْعَلَ أَحَدُ اللفظين المكرَّرَيْن، أو المتجانسين، أو الملحقين بهما، في أول الفقرة، والآخر في آخرها، كقوله تعالى: ﴿وتخشى الناسَ والله أحق أن تخشاه﴾.

وفي الشعر أن يكون أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول، أو حشوه، أو آخره، أو صدر الثاني كقول الشاعر:

سريعٌ إلى ابن العمِّ يلطِمُ وجْهَهُ
وليس إلى داعي الندىٰ بسريع

وكقول الحماسيّ:

تمتَّعْ من شَمِيم عرارِ نجدٍ
فما بعدَ العشيَّةِ من عرارِ

وكقول الشاعر:

املتُهُمْ ثم تأمَّلْتُهُمْ
(فَلاَحَ) لي أنْ ليسَ فيهمْ (فلاح)

(الإيضاح ٤/ ٨٧-٩٠).

□ الرِّدْف

(علم القافية) ر: القافية ـ ٧.

□ الرَّسّ

(علم القافية) ر: القافية ـ ١٠.

□ الرسالة

(أدب) الرسالة هي الخطاب المكتوب في غرض جزئي يبعث به صاحبه إلى آخر.

وأشهر أنواع الرسائل الرسائل الديوانية، والرسائل الإخوانية.

فالأولى تصدر عن الدواوين خاصة بشؤون الدولة ومصالحها تيسيرًا للعمل وتثبيتًا للنظام العام. ويغلب على هذا النوع السهولة والدقة في التعبير، والتقيُّد بالمصطلحات الحكومية والفنية، والمساواة في العبارة، والبعد عن التهويل والتخييل. ولكنها مجال لحسن التقسيم والتعبير.

وأما الرسائل الاخوانيّة فتدور بين الأفراد في التهنئة والتعزية، وفي التوصية والعتاب والشوق والترغيب والترهيب وغير ذلك. لذلك كانت أُدخَل في الأدب من الرسائل الديوانية، وأقبَل منها للتخييل والصور البيانية، والصنعة البديعية.

وفي كلا النوعين لا بدّ من مراعاة الأُصول:

١ـ الإطناب والإيجاز والمساواة حسب

مقتضيات الأحوال.

٢ـ ملاحظة الألقاب الخاصة بكل فرد (ولا يحسن التفخيم فيها والتعظيم إذ أن ذلك يدل على الكلفة وعدم الألفة بين الجانبين).

٣ـ تُنَوِّع العبارة بين السهولة والجزالة حسب الموضوع والمكتوب إليه، ويحسن أن توشى بشيء من البديع والشعر إن كان المقام مناسبًا لذلك.

٤ـ تلاحظ صورة البدء والختام.

هذا، وقد تُتَّخذ صورة الرسالة وسيلةً لتأليف الروايات أو الكتب.

ومن أحسن من استوفى الكلام على نظام الرسائل وأدبها كتاب «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» للقلقشندي المصري (ـ٨٢١هـ) (الأسلوب/ ١١٣).

□ الرسم

ر: الإملاء.

□ الرَّفْع

الرفع حالة إعرابية تكون للأسماء وتكون للأفعال. والأسماء المرفوعة المبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إنّ وأخواتها، والفاعل، ونائب الفاعل، والتابع لواحد مما ذكر. اهـ.

وعلامة الرفع الأصلية الضمة، وتنوب عنها الواو في الأسماء الستة، وفي جمع المذكر السالم، والألِفُ في المثنى، والنون في الأفعال الخمسة (التوضيح ١/ ٢٨).

□ الرُّقْعة

الخط الرقعي: ر: الخط ـ الخط الرقعي.

□ الرمز

(بيان) الرمز هو الكناية إذا كان فيها نوع خفاء (ر: الكناية).

□ الرَّمَلُ

(عروض) بحر الرَّمَلُ أصله (فاعلاتن) ستُّ مرات. ونَظَمه بعضهم للتَّذكُّر فقال:

رَمَلُ الأبحُرِ تَرْويهِ الثِّقاتُ
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتُ

وله عروضان وستة أضرب:

أ ـ فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ـ١
... ...
... ... فاعلانْ ـ٢
... ...
... ... فاعلن ـ٣

ب ـ فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتانْ ـ٤
... ...
... فاعلاتن ـ٥
... ...
... فاعلنْ ـ٦

وحكى بعضهم هذه العروض وضربها:

ج - فاعــلاتــن فاعــلن
فاعــلاتــن فاعــلــن ـ٧

الأمثلة بالترتيب:

١ـ نحن كنـا قد علمتـمْ قبلكمْ
عَمَـدَ الـبـيـتِ وأوتـادَ الإصـارِ
٢ـ وصـروف الـدهـر لا يَبْقى لها
ولِـمَـا تأتـي به صُمُّ الـجـبـالْ
٣ـ نحن أهـلُ العزِّ والمجدِ معًا
غيرُ أنـكـاسٍ ولا مِيلٍ عُسُـرْ
٤ـ أيُّهـا الـرُّكْـبُ الـمُـخِـبُّـو
نَ على الأرض الـمـجـدُّونْ
٥ـ أيُّمـا واشٍ وشَـى بي
فامـلـئـي فاهُ تُرابَـا
٦ـ ما لما قرَّتْ بِهِ العيـنان من هذا ثَمَنْ
٧ـ طاف يبـغـي نجـوةً
من هلاكٍ فهـلَكْ

(أهدى سبيل/ ٦٢).

□ الروادف

الروادف هي الحروف السّتة التي تميزت بها الأبجدية العربية عن الأبجديات السامية القـديمـة. فلا توجد في الآرامية وفروعها. ولكن وجدت في المسند (خط اليمن في دولة سبـأ ومعـين) وهي ستـة حروف (ث خ ذ ض ظ غ) وقد ميزت عن مشبهاتها العربيات بنقاط من أعلى (أطوار الثقافة والفكر ١/ ٣٥٠).

□ الرواية

ر: القِصَّة.

□ الرَّوْمُ

(الأصوات اللغويّة) الرَّوْمُ إخراج بعض الحـركـة دون سائـرها. ويختصّ بالمضموم والمكسور، أمّا الفتحة فإنها لخفّتها إذا خرج بعضها خرجت كلها، فلا يُتَصَوَّرُ فيها الرَّوْمُ. والـرَّوْم طريق من طرق الـوقف في أحـوال خاصة. ر: الوقف (التهانوي ١/ ٥٩٠).

□ الرَّوِيُّ

(علم القافية) الرَّوِيُّ هو الحرف الذي تبـنـى عليه القصيدة، فيقـال قصيدة لاميّةٌ كمعلّقة امرئ القيس، أو ميميّة كمعلّقة لبيد، أو غير ذلك.

وجميع حروف العـربيّة يصح أن تكون رويًّا، ما عدا ما يلي ففيه تفصيل:

١ـ **الألـف**: إن كانـت أصليَّةً صحَّ أن تكـون رويًّا، وتسمى القصيدة المبنية على الألف (مقصورة)، كمقصورة ابن دريد، ومنها:

من ظَلَم النـاسَ تحـاشَـوْا ظُلْمَـهُ
وعَـزَّ فيهـم جانـبـاه واحـتَـمَـى
والـنـاسُ كُلًّا إن بحـثـتَ عنـهُـمُ
جمـيـعَ أقـطارِ الـبـلاد والـقُـرى
عبيدُ ذي المـالِ وإن لم يطمَعُـوا
من غَمْـرِهِ في جَرْعـةٍ تشفى الصَّدا

ولا يجوز جعل رويّ القصيدةِ ألفًا غير أصليةٍ، كالـزائـدة، والمبـدلـة من التنوين، وألف الاثنين.

٢ـ **الـواو والياء، الأصليتان**: يصح أن تكونا رويًّا، وكذا ياء النسب، وما عدا ذلك فلا، نحـو الـواو والياء اللتين للإطلاق، أو للتثنية والجمع، أو واو الضمير ويائِه.

٣ـ **الهاء الأصلية**: يصح أن تكون رويا سواء تحـرك ما قبلها أو سكن، نحو: النَّقَهِ والشَّبَـه والمتشـابه والأشباهِ والشَّبيهِ. وكذلك الزائدة الساكنُ ما قبلها نحو: كَسَاها، يدعوه، نبنيها. أما الزائدة المتحرك ما قبلها فلا بد من التزام حرف قبلها يكون رويًّا كما في معلقة لبيدٍ التي أولها:

عَفَـتِ الـديارُ مَحلُّهـا فمُقـامُهـا
بِمِـنًـى تأبَّـدَ غُولُـهـا فَرِجـامُـهـا

٤ـ **كاف الخـطاب**: يجـوز أن تكـون رويًّا، والأحْسَن التزام حرفٍ قبلها يكون هو الرويّ، كقول الشاعر:

إن أخاكَ الدهرَ من كان معَكْ
ومـن يضـرُّ نفسَـهُ لينفَعَـكْ
ومن إذا ريبُ الزمان صدعَكْ
شتَّـتَ فيكَ شملَهُ ليجمَعَـكْ

٥ـ **الميم** الواقعة بعد هاء الضمير أو كافه في نحو: رأيتكما، وعرفتهم، الأحسن اعتبار ما قبلها هو الرويّ.

٦ـ **التنـوين** لا يكـون رويًّا (التهانوي/ ٦٠٨. أهدى سبيل/ ١١٧).

والرويّ يكون إما مطلقًا (أي: متحركًا) وإما مقيدًا (أي: ساكنًا) (ر: القافية).

أمّا السّرّ في اشتراط أُمور يجب أن تتوفر في كلٍّ من التاء والكاف والميم والهاء حين تقع رويًّا، فهو أنّهنَّ جميعًا قد يقعن (لواحق) للكـلمـات، فيكنّ من غير بِنْيَة الكلمـة. وأسـاسُ الـرويّ، والشعور بموسيقاه، مبنيٌّ على كونه جزءًا من بِنْية الكلمة، فالتزام حرف آخر قبل كلٍّ من هذه الحروف يقوّيه، ويولّد الانسجـام المـوسيقيّ الـذي تَتَـطَلّبُهُ القافية (موسيقى الشعر/ ٢٥٤).

□ الريحاني

الخط الريحاني: ر: الخط ـ الخط الريحاني.